الاماكن لبلغت من كبرها ما يملا الجو وفيه فضل المكثير والحث على الاكثار منه
خط عن ابي الدردا وفيه اسحاق الملطي قال الذهبي كذاب •
اذا كبر الامام اي فرغ من تكبيرة الاحرام فكبروا ايها المومنون واذا ركع
فاركعوا عقبه واذا سجد فاسجدوا عقبه واذا رفع راسه من الركوع
فارفعوا وان صلى جالسا فصلوا جلوسا يعني اذا جلس للتشهد فاجلسوا
والمتشهد مصل وهو جالس والمراد اذا جلس الامام لعذر وافقه المقتدي
لئلا يقوم على راسه وهو قاعد كما يفعل الاعاجم بعضهما مع بعض وهذا
مندوب او منسوخ كما ذكره البغوي كالحميدي لان النبي اخر ما صلى
قاعدا والناس خلفه قيام وقد ندت ابن القيم على عدم نسخه بما لا ينجع
وقوله اجمعون هكذا هو في رواية للبخاري بالرفع على انه تاكيد
للضمير الفاعل في قوله صلوا وفي رواية صلوا وفي رواية اجمعين بنصبه على
الحال اي جلوسا مجتمعين قال الدماميني او تاكيد لجلوسا وكلاهما لا يقول
به البصريون لان الفاظ التوكيد معارف او على التاكيد لضمير مقدر منصوب
واخذ منه منع قيام الخدم على راس المخدوم عبودية له لان القيام على
راس الامام اذا منع مع انه قيام لله فغيره اولى طب عن ابي امامة ورواه
الشيخان بلفظ انما جعل الامام ليوتم به فلا تختلفوا عليه واذا ركع فاركعوا
واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا سجد فاسجدوا واذا
صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعين •
اذا كتب احدكم كتابا اي كتاب مراسلة او مبايعة او مناكحة او نحو ذلك
واحتمال ان المراد ذلك وغيره حتى الكتب العلمية يمنعه تعليله بانه انجح
لقضا الحاجة فدل على ان المراد المرسلة فليتربه اي فليذر على المكتوب
ما يسمى ترابا او فليسقطه على التراب ندبا اشارة الى اعتماده على ربه في ايصاله
لمقصده او نحو ذلك وزعم ان المراد فليخاطب المكتوب اليه خطاب متواضع
مناف للسياق فانه انجح لحاجته اي اقرب لقضا مطلوبه وفي رواية بدل
هذه فان التراب مبارك وقد نظم بعضهم معنى الحديث في قوله •

• كتبت الكتاب وتربته • لعلي بتتريبه انجح •
• لقول النبي لاصحابه • تربوا تفلحوا •

وفيه رد على كرهه من الكتاب حيث قال •

• لا تشنه بما تذر عليه • فكفاه هبوب هذا الهواء •
• فكان الذي تذر عليه • جدري بوجنة حسناء •

قيل وحكمة التتريب ان التراب مطهر وخلق منه الانسان واليه

يعود

٢٣٢

يعود فامر بتتريبه ليبذ كرة لذلك في الاستيذان من جيث حمزة عن ابي الزبير
عن جابر وقال حديث منكر وحمزة هو ابن عمرو النصيبي متروك انتهى فعزو
المولف الحديث لمخرجه وحذفه ما تعقبه به من القادح غير صواب وقد جرى
على سنن الصواب في الدرر فقال عقب تخريجه منكر وافاد الزركشي ان احمد
رواه وقال ايضا منكر قال المولف ورواه الديلمي وابن عدي وابن عساكر
بالفاظ متقاربة واسانيدها ضعيفة •
اذا كتب احدكم الى احد من الناس كتابا فليبدا فيه ندبا بنفسه اي
بذكر نفسه مقدما على اسم المكتوب له نحو من فلان الى فلان وان كان مهينا
محتقرا والمكتوب اليه فخما كبيرا فلا يجري على سنن العجم حيث يبدون باسم
الاكابر هم في المكاتيب ويرون ان ذلك من الادب ما امر به الشارع نعم
ان خاف وقوع محذور يحترم ان بدا بنفسه بدا بالمكتوب اليه بدليل
ما رواه البخاري في الادب بسند صحيح عن نافع كانت لابن عمر حاجة
الى معاوية فاراد ان يبدا بنفسه فلم يزالوا به حتى كتب بسم الله الى
معاوية وفيه ايضا عنه انه كتب الى عبد الملك يبايعه لعبد الملك امير
المومنين من ابن عمر سلام عليكم طب عن النعمان بن بشير وفيه مجهول
وضعيف •
اذا كتب احدكم الى انسان كتابا اي اراد ان يكتب فليبدا فيه بنفسه ثم
بالمكتوب اليه لانه من التواضع اذ العادة جرت بتقديم التابع على
متبوعه في المشي فكذا في الذكر واذا كتب اي اتم الكتاب فليترب كتابه
هو اي تتريبه انجح لحاجته اي ايسر واجمل لقضائها طس عن ابي الدردا
وفيه سليمان بن مسلمة الخبايري متروك ذكره الهيثمي وقال السخاوي
احاديث التتريب كلها ضعيفة •
اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم اي اراد كتابتها فليمد حروف
الرحمن بان يبعد بين الميم والنون ويحقق الميم اشارة الى ان ما بينهما
محل الالف اللفظية وحذفها من الخط اتباعي ويجوف النون وبتانق
في ذلك فانه سبب للمغفرة كما في خبر تانق رجل في بسم الله الرحمن الرحيم
فغفر له وفي خبر للديلمي عن انس رفعه اذا كتبتم كتابا فجودوا بسم
الله الرحمن الرحيم تقضى لكم الحوائج وفيه رضي الله عنه انتهى وفيه
عويد متروك وهذه اشارة الى ان ما اصطلح عليه من مشتق الخط
في الكتابات غير مستقبح في كتابة شي من الكتاب والسنة وكذا
العلوم الشرعية فان القصد بهما معرفة صيغ الالفاظ وكيفية

في م

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)